ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(97)
وقفة لرصد حركة المشروع الابليسي في واقعنا الشيعي الديني (ج١)
-الطبقة الظاهرة
-منظومة العقائد الضالة
-نقض بيعة الغدير
-تدمير الفطرة العلوية
السبت : ٢١/رجب/١٤٤٢هـ - الموافق ٦/٣/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

**لابُدَّ من وقفة نرصدُ فيها حركة المشروع الإبليسي في واقعنا الشيعي الديني.**
لا أعبأُ كثيراً بالواقع السياسي، وكذلك لا أعبأُ بالواقع الاجتماعي، فليسَ هذا من شأني، وحينما أتحدَّثُ عن الجانب الديني إنَّني أُركِّزُ حديثي على الجانبِ العقائدي لأنَّ الدين عقيدة، كلمةُ دين تعني عقيدة، ما نعتقدهُ هو هذا ديننا، إذاً لابُدَّ من وقفةٍ نرصدُ فيها حركةَ المشروع الإبليسي في واقعنا الشِّيعي الدِّيني.
**سأتحدَّثُ عن النقاط المهمَّة في هذا الموضوع:**
البرنامجُ الإبليسيّ يشتملُ على طبقات، هو برنامجٌ مُتعدِّدُ الطبقات، وطبقةٌ تُخفي تحتها طبقةً أخرى. لنتحدَّث عن الطبقةِ الظاهرةِ في واقعنا الشِّيعي الدِّيني والَّتي نتلمّسها بوضوح يمكننا أن نتحسّسها فيزيائياً فهي واضحةٌ وظاهرةٌ بشكلٍ بيّن.
**النقطةُ الأولى: ربطُ الشيعةِ بالمراجع.**
أنا لا أتحدَّثُ عن رجوعِ شيعيٍّ في أمرٍ دينيٍّ إلى عالِمٍ مُتخصِّصٍ بالعلوم الدينيةِ يسألهُ عن أمرِ دينه، لا أتحدَّثُ عن هذا، فهذا أمرٌ طبيعيٌّ حتَّى لو أنَّ الأئمَّةَ لم يُوجِّهوا الشيعةَ لذلك، هذا أمرٌ طبيعيٌّ في الحياة، هناك أُناسٌ يمتلكونَ خبرةً مُعيَّنة، وهناك أناسٌ يفتقرون لتلك الخبرة، فيذهبُ فاقدُ الخبرةِ إلى منَ يمتلكُ الخبرة كي يـ نتفع من خبرته، في كُلِّ شؤون الحياة، فأنا لا أتحدَّثُ عن هذا الموضوع، هذا موضوعٌ طبيعيٌّ وحاجةٌ فطريةٌ عندَ الإنسانَ تدفعهُ لذلك.
إنَّني أتحدَّثُ عن تصويرِ مراجع الدين بصورةٍ تختلفُ عن صورتهم الحقيقية، أن يُعطى لشخصياتهم بُعداً غيبياً، أن يُعطى لشخصيةِ المرجع علاقةً مميزةً معَ صاحبِ الزَّمان صلواتُ الله عليه، أن تُنقلَ عنهُ كراماتٌ لم تكن قد صدرت عنه، أن وأن وأن، هذا هو الَّذي يجري على أرضِ الواقع، وأن يُضحك على النَّاس من أنَّ الشخصية الفلانية في الدولة الفلانية هكذا تحدَّث عن المرجع الفلاني، ومن أمثالِ ذلك.
هناك حشدٌ وجمعٌ لما هو صدقٌ ولما هو كذبٌ ولماَ ولما، لأجلِ أن تُرسم صورةٌ للمراجعِ تختلفُ عن صورتهم الحقيقية، وهذا الأمرُ جرّبهُ كثيرون، سَمعوْا أشياء عظيمةً عن المراجع لَمَّا التقوْا بهم، لَا أتحدَّثُ عن بُسطاء الشيعة الَّذين يُخدعون بألف طريقة وطريقة، أتحدَّثُ عن أكاديميين، عن مُثقَّفين، عن رجالِ أعمال، عن عن عن، سمعوْا عن المرجع (س) أو عن المرجع (ص) ما سمعوْا، لكنَّهم حينَما التقوْا بهِ فوجئوْا بشخصيةٍ بائسة، بشخصيةٍ مُتخلِّفة إلى أبعد الحدود، وهذا الأمرُ جرى كثيراً في سنواتٍ ماضية أو في أيامنا هذه، على أيِّ حال.
النقطةُ الأولى: عمليةُ ربط الشيعة بالمراجع بهذه الطريقة الكاذبة، بهذه الطريقة المخادعة، وأكثرُ النَّاس لا تلتقي بالمراجع، يعيشون ويموتون وما صارت لهم من فُرصة أن يلتقوْا بمرجعٍ من المراجع، إلى أين يأخذون الشيعة؟ يأخذونَ الشيعة إلى نُقطةٍ شيئاً فشيئاً يجعلون المرجع بشكلٍ وبآخر يحلُّ محلَّ الإمام، وهذا هو الَّذي يحدثُ في واقعنا الشيعي، ويتحوّلُ المرجعُ إلى ميزان!
الميزانُ هو الإمامُ المعصوم، والمنطق هكذا يقول: (**أن نَزِنَ المرجعَ بميزانِ المعصوم لا أن نُحوِّل المرجع إلى ميزان كي نَزِنَ الدِّينَ عبرَ هذا الميزان**)، الَّذي يحدثُ هو هذا، حينما نصنعُ من المرجع ميزاناً فإنَّ المرجع سيكونُ فوق المساءلة، ولا يوجد أحدٌ فوق المساءلة إلَّا المعصوم صلواتُ الله عليه.
لكنَّ هذا الأسلوب الإبليسي الَّذي يُتَّبعُ في حوزةِ النَّجف وفي سائرِ الحوزات الشيعيّة أينما كانت على وجهِ هذه البسيطة هذا الأسلوبُ الشيطانيّ الإبليسيّ القَذر يوصلنا إلى نقطةٍ أقبح مِمَّا تقدَّم: يتحوَّلُ المرجعُ بعد ذلك حاكماً يَحكمُ على آلِ مُحَمَّد، ويُحدِّدُ لآلِ مُحَمَّدٍ شؤونهم، ويكونُ حاكماً على الصدِّيقة الكبرى.
- فنرى مرجعاً هنا يتحدَّثُ عن فشلها من أنَّها كانت فاشلةً في مشروعها.
- ونرى مرجعاً هناك يتحدَّثُ عن خروجها عن حدودِ الآداب عن حدودِ الأدب.
- ونرى مرجعاً هناك يجعلُ منزلتها دون منزلةِ أولادها.
ونرى ونرى ونرى، فضلاً عن أولئكَ الَّذين يُدافعون عن أعـ دائها يُبرِّؤون قتلتها من قتلهم إيَّاها، الحديثُ طويل، فهذا البرنامجُ يقودنا إلى هذهِ النهاياتِ الضالة السوداء.
هذا الضخُّ على المنابرِ برنامجٌ إبليسيٌّ، فإنَّ إبليسَ ينطقُ بألسنة هؤلاء الخطباء، وإنَّ إبليس ينطقُ عبرَ برامج الفضائيات الشيعيَّة، وإنَّ إبليسَ ينطقُ عبرَ العمائمِ النَّجفيّة الَّتي تُمجِّدُ بالمراجع وهُم لا يستحقُّونَ ذلكَ، هم أُناسٌ عاديونَ جِدَّاً، وإذا أردنا أن نزنهم بموازين العلمِ والثقافة فإنَّهم قد يكونون عَديمي الثقافة أو أنَّهم من أرباعِ المثقَّفين، أناسٌ متخلِّفونَ يعيشونَ بعقليات مُتخلِّفة إلى أبعد الحدود، يضحكونَ عليكم بما ينقلونَهُ لكم من أوصافِ التعظيمِ والتضخيمِ لهذا المرجعِ أو ذاكَ المرجع، على أيِّ حالٍ لا أريدُ أن أُسهِبَ كثيراً في هذهِ النقطةِ لأنَّني سأنتقلُ إلى نُقاطٍ أخرى.
**النقطة الثانية: إشغالُ الشيعة بفقه مسخ.**
هذا الفقهُ الَّذي يُدرَّسُ في حوزةِ النَّجف هذا فقهٌ مسخ، لا هو بفقه العترة ولا هو بفقه النَّواصب، وإنَّما أخذوْا النصوصَ من فقه العترة وتعاملوْا معها بأسلوب النَّواصب، فجاء فقهاً مَسخاً لا هوَ بفقه النَّواصب ولا هوَ بفقه العترة، إنَّهُ فقهُ حوزةِ النَّجف، والمشكلةُ ليست هنا، المشكلةُ أنَّ حوزةَ النَّجف صوَّرت للشيعةِ أنَّ الدين هو هَذا، جعلت أحكَام الدين هي الدين، بينما أحكامُ الدين ما هي الدين، أحكامُ الدين تأتي في حاشيةِ الدين، الدينُ هو

العقيدة، عودوْا إلى المكتبة الشيعيّة مراجعُ الشيعة لم يكتبوْا في العقيدة إلَّا لُماماً، وملأوْا المكتبة الشيعيّة بهذا الهُراء الَّذي يُقالُ لهُ الفقه، وهذا الهُراء الَّذي يُقالُ لهُ الأصول، بينَما الدينُ هو العقيدة تركَوْا هذا الأمر، ومراجعُ الدينِ أجهلُ النَّاسِ بالعقيدة، قد لا تُصدِّقونني لكنَّ الحقيقة هي هذه لأنَّني لا أقولُ هذا الكلام بنحوٍ جُزافي، لقد تتبّعتُ كُلَّ ما كُتبَ عن العقيدة بقدرِ ما وصلت إليهِ يدي في المكتبةِ الشيعيّة، فما سَمعتُ بكتابٍ في العقيدةِ كتبهُ مرجعٌ من مراجع الشيعة إلَّا وبادرتُ للاطلاعِ عليه، مُشكلةٌ مُركَّبةٌ مُعقَّدة.

ضَحكوْا على الـ شيعة وقالوْا لهَم: من أنَّ الدين هي هذه الأحكام، وهذه الأحكامُ مزوَّرة لا هي من فقه العترة ولا هي من فقه النَّواصب، هذا هو الَّذي يجري في واقعنا الشيعي الديني، وأنا لا أتحدَّثُ من خيال، لقد أَثبَتُّ هذا عبرَ مئات ومئات منَ الساعات، وكُلُّ ذلكَ موجودٌ على الشبكة العنكبوتية، أنا لا أتحدَّثُ من فراغٍ، أنا أتحدَّثُ ويدي ملأى بالأدلَّةِ والبراهينِ والشواهدَ، وقد بثثتُ هذا عبرَ السنين وعبرَ الدروس وعبرَ المحاضرات وعبرَ البرامج المطوَّلة، يُمكنكم أن تجدوا كُلَّ ذلك على الشبكة العنكبوتية.

**مشكلةٌ كبيرةٌ؛** يُحرفُ الدين، تُحذفُ العقيدة، ويؤتى بالأحكام، وهذه الأحكامُ مُزوَّرةٌ، يأخذون بعضاً من حديثِ أهل البيت ثُمَّ يُسلِّطونَ على هذا البعض الَّذي أخذوه من حديثِ أهل البيت قواعد الفهمِ والتفسيرِ والاستنباطِ الَّتي جاءوا بها من النَّواصب، فتخرجُ الصورةُ النهائيةُ مسخاً لا هو بفقهِ العترة ولا هو بفقه النَّواصب، عرفتم الآن طيحة الحظ منين جاية؟! عرفتوا الآن طيحة الحظ منين جايه؟!

**النقطة الثالثة: فسحُ المجال للجميع إلَّا إلَّا للمنهجِ الَّذي يدعو لحديثِ العترة الطاهرة.**

والتجربة أمامكم كُلُّ المجموعات تتواجدُ في النَّجف وكربلاء لا يتعرَّضُ لها أحد، أنا أُخاطبكم أنتم أبنائي وبناتي الَّذين تشتغلون على الإنترنت ماذا فعل بكم جلاوزة محمد رضا السيستاني ماذا فعلوا بكم؟! تعلمون أنتم ماذا فعلوا، أغلقوا القنوات، أغلقوا الحسابات، تابعوكم في كُلِّ مكان، منعوكم من النشر، وأنتم لا تفعلون شيئاً تنشرون حديث أهل البيت.

وفي النَّجف أيَّ مُعمَّمٍ يذكرُ روايةً منَ الروايات الَّتي تُتلى على شاشة قناة القمر إنَّهُ حديثُ أهل البيت لا هو بحديثٍ من عندي ولا بحديثٍ قالهُ أبي أو جدي أو أمي، إنَّهُ حديثهم، لمجرد أنَّ الرواية تتكرَّرُ على شاشةِ قناةِ القمر يُقالُ لهُ من أنَّك من أتباعِ الغزي، وتلكَ جريمةٌ لا تُغتفر في الوسطِ السيستاني في النَّجف.

فسحِ المجال للجميع:

- لدُعاة الوحدة الإسلامية بكُلِّ أشكالهم.
- للقطبيين بكُلِّ مراتبهم.
- للمتسنّنين.
- للصوفيين.
- لكُلِّ المجموعات الَّتي ظهرت بعد ٢٠٠٣، على اختلاف مشاربها، لكُلِّ الاتجاهات للجميع.
- وبدأنا نفتحُ الأبواب الآن للإبراهيميين، للديانة الإبراهيمية الجديدة الَّتي بدأت تظهر بوادرها مثلما حدَّثتكم في الحلقاتِ الماضية.

لكن حين يكونُ الحديث حديثَ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ستُدقُّ طُبول الحرب حينئذ!

- **سأنتقلُ إلى طبقة أخرى من طبقاتِ هذا المشروع وأشيرُ إلى أهمِّ النقاط في الطبقة الثانية:**

**النقطةُ الأولى: تركيبُ منظومة عقائدية ضالة؛ إنَّها منظومةُ أصول الدينِ الخمسة، لَو لم تكن ضالةً لاتفقوْا عليها.**

بشكلٍ سريعٍ أُحدِّثكم عمَّا هو موجودٌ في كُتبِ العقائد عند مراجع الشيعة منذُ سنة ٤٤٨ حينما تأسّست حوزةُ النَّجف المشؤومة:

قبل الطوسي هذا التقسيم لم يكن واضحاً جِدًّا، لا أستطيعُ أن أنفي هذا التقسيم بالمطلق من أنَّ أصول الدين خمسة، لكنَّنا إذا أردنا أن نعود إلى ما كتبهُ مراجعُ الشيعة في بدايات الغيبة الكُبرى والَّتي بدأت سنة ٣٢٩ للهجرة، سنة ٣٢٩ انتهت الغيبةُ الصغرى وبدأت الغيبةُ الكبرى، إذا ما رجعنا إلى ما كتبهُ مراجعُ الشيعة في الجانبِ العقائدي منذُ بدايات عصر الغيبة الكبرى فإنَّنا لا نجدُ هذا التقسيم وهذا التأصيل بشكلٍ واضح، لكن في الوقتِ نفسه لا يمكنني أن أنفي ذلك بالمطلق، فإنَّ تأثير الفكر المعتزلي كانَ واضحاً في الواقع الشيعي.

محمد باقر الصدر في رسالته العملية (الفتاوى الواضحة) وربَّما الكثيرُ منكم بإمكانه أن يطّلع عليها قد تكونُ متوفرةً في بيته، الفتاوى الواضحة الرسالةُ العمليةُ لمحمد باقر الصدر في المقدِّمة كتب فصولاً في أصول الدين ما هي أصولُ الدين عند محمد باقر الصدر؟

ثلاثة: المرسل، الرسول، الرسالة.

من أين جاء بها؟ لو كانت هذه المنظومة من أنَّ أصول الدين خمسة اعتمدت على القرآنِ أو على حديثِ العترة لا يستطيع محمد باقر الصدر أن يُخالفها وأن يذهب باتجاه أصول الدين وفقاً للمذاق القطبي، وفقاً لمذاق حسن البنّا وسيد قطب، أصول الدين عند محمد باقر الصدر في الرسالة العملية في المقدِّمة، أنا ما أَردتُ أن آتي بالكُتب لأجلِ الاختصار وقد عرضتها سابقاً في برامج عديدة وتحدَّثت عنها.

فأصول الدين عند محمد باقر الصدر هي هذه:

- **المرسل؛** وهو الله.
- **الرسول؛** وهو مُحَمَّد وهو رسولٌ أُمِّيٌّ لم يكن مُلمَّاً بثقافةِ عصره، هكذا قال عنه في مقدمةِ الفتاوى الواضحة الَّتي هي رسالتهُ العملية لمقلِّديه وطالب مُقلِّديه أن يعتقدوا بهذه العقائد.
- **وأمَّا الأصلُ الثالث: الرسالة** ، هذه الرسالة لها مميزات عديدة من جملةِ مميزاتها هناك أئمَّة اثنا عشر وأيضاً من جملةِ مميزاتها هناك مجتهدون من الشيعة، فمثلما المجتهدون ميزة تتميّزُ بها الرسالة كذلك الأئمَّة.

هذا مو دين هذا خرطي هذا، خرطي هذا، إذا رجعنا إلى الزيارة الجامعة الكبيرة هذا ما هو بدين هذه قُمامة، هذه أكوام من القذارة، عودوْا واقرؤوا الزيارة الجامعة الكبيرة كي تعرفوا عقيدتكم، هذه قمامة، قمامةٌ م راجع النَّجف، قذارةُ حوزة النَّجف، هذا هو الَّذي أتحدَّثُ عنه.

ثُمَّ جاءنا إسحاق الفياض فقال: إنَّ الإمامة من فروع الدين وليست من أصول الدين.

وجاءنا بعد ذلك أولادُ السيستاني وقالوا: من أنَّ الإمامة هي أدونُ من فروع الدين، فبعضُ فروع الدين أعلى شأناً منها، فالصَّلاة الَّتي هي من فروع الدين هي أعلى شأناً من الإمامة.

مرجعكم القادم محمد رضا السيستاني قال هذا في الجزء الأول من كتابه (بحوثٌ في شرح مناسك الحج)، وهذه الطبعةُ طبعةُ دار الفقه للطباعة والنشر، ذكر هذا في صفحة (٨٠): **(وعليه فلم يَثبُت أنَّ الاعتقاد بالولاية أعظمُ من الاعتقاد ببقية الفرائض)**، لم يَثبُت أنَّ الاعتقاد بالولايةِ أعظمُ من الاعتقاد ببقيةِ الفرائض، كالصَّلاةِ والصِّيامِ والحج تنزيلات، صفحة (٨٠) من الجزء قرأتُ هذا فيما سلف لا أريدُ أن أُطيل المقام عند هذا الهراء السيستَاني.

**-عرض فيديو لإسحاق الفيّاض وهو يتحدَّثُ عن أنَّ الإمامة هي من فروع الدين.**

**- عرض الفيديو الثاني لإسحاق الفيّاض في نفس هذا الخرط.**

**-عرض التسجيل الصوتي لمحمد باقر السيستاني في نفس هذا الخرط.**

تعليق: محمد باقر السيستاني ابنُ السيستاني نفس التمسلت اللي تفضّل بيه محمد رضا السيستاني في كتابهِ (بحوثٌ في شرح مناسكِ الحج)، ما همه واحد تافل في حلق الثاني نفس الخرط ونفس التمسلت.

هذا هو الهُراء السيستاني الَّذي نعرفهُ عن السيستاني الأب وعن أولاده، هو نفسهُ هذا محمد باقر السيستاني عندهُ كتاب تحدَّثتُ عنهُ في الحلقاتِ الماضية؛ (الأنباء الثلاثةُ الكبرى في الدين)، فوضع منظومةً عقائدية أسوأَ من منظومة الأشاعرة.

الأشاعرة جعلوا أصول الدين هكذا: **التوحيد، النبوة، المعاد.**

محمد باقر السيستاني في كتابهِ هذا جعل منظومة العقائد جعل أصول الدين: **التوحيد، المعاد، وبعد ذلك النبوة.**

هذا هو الذوقُ المنتشرُ في الجوِ المرجعي النَّجفي، وقلتُ لكم تذهبُ مرجعيةٌ سيئةٌ قبيحةٌ قذرة تأتينا مرجعيّةٌ أسوأ وأقبح وأقذر، أتحدَّثُ عن عقائدها ودينها، هذه الحقائقُ بينَ أيديكم كذِّبوني، كذِّبوني، كذِّبوني بحرفٍ واحد من هذا الَّذي قلتهُ، كذِّبوني، إذا كنتم رجالاً كذِّبوني بحرفٍ واحد، قولوا إنَّ الحرف الفلاني ليس صحيحاً، كذِّبوني، هذا منطقُ السيستاني، منطقُ النَّجف، منطقُ الطوسي، منطقُ الخوئي، منطقُ الجميع.

أمَّا منطقُ القُرآن في الآيةِ السابعةِ والستين بعد البسملة من سورة المائدة هو هذا: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ ، فهنا ولاية عليٍ وهنا الرسالةُ بكلها والَّتي أولُ فقرةٍ فيها التوحيد ثُمَّ النبوة، ومن شؤونِ النبوة القُرآن، ومن شؤونِ القُرآن المعاد، المعادُ شأنٌ قرآنيٌ، القُرآنُ حدَّ ثنا عن المعاد، والقُرآنُ شأنٌ نبوي، والنبوةُ والتوحيدُ أعمدةُ الرسالة، وها هو القُرآنُ لأهميّة الموضوعِ جعلِ الخطاب لـمُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله وهو في الحقيقة لنا، فإنَّ القرآن نزل بإيَّاك أعني واسمعي يا جارة كما يقولون هم صلواتُ الله عليهم، فمُحَمّدٌ صلَّى الله عليهَ وآله أعلى شأناً من أن يُخاطب بهذا الخطاب، لكنَّهُ خُوطب كي يكون الخطابُ لنا، فإذا كانَ مُحَمّدٌ يُخاطب بهذا الخطاب فمن أنا ومن أنتم؟!

﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ ، هذه ولايةُ عليٍ الَّتي يتحدَّثُ عنها هؤلاء السفهاء، ما أنا قلتُ لكم سابقاً من أنَّ حوزة النَّجف هي حوزةُ السفاهة لا تُنتج إلَّا السفاهة والسفهاء وهؤلاء هم السفهاء بين أيديكم، هذا منطقُ الحكمة، هذا منطقُ القُرآن فاعرضوا ما يقولُ هؤلاء السفهاء على قرآنِ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، هل تشكُّون في أنَّ هذه الآية في بيعة الغدير؟! ما هذا من بديهيات ثقافتنا الشيعية، أنا أخاطبكم أنتم الَّذين تعتقدون أنَّ هذه الآيةَ في بيعة الغدير، لا شأن لي بالنَّواصب ولا شأن لي بسفهاء حوزة النَّجف، اعرضوا كلامَ هؤلاء السفهاء السُخفاء على الكتابِ الكريم، إنَّني أتحدَّثُ عن أكبرِ مراجع النَّجف من الأموات والأحياء ممَّن ضَحكوا علينا بعقائدهم الضالة وقدَّموا لنا منظومةً عقائديةً سخيفة جاءوا بها من الأشاعرة والمعتزلة وحرَّفوا ديننا وضَحكوا علينا، هؤلاء السفهاء الحمقى في أحسنِ أحوالهم، وهذا مديحٌ لهم وإلَّا إذا أردنا أن نتكلَّم عن حقيقتهم فهم شياطين أبالسة.

إمامنا الصَّادقُ يتحدَّثُ عن أكثرِ مراجع الشيعة الَّذين تُقلِّدهم الشيعة زمان الغيبةِ الكبرى من أنَّهم أضرّ على الشيعة من جيشِ يزيد على الحُسينِ بن عليٍ وأصحابه، أضرّ بهذا الدين المحرّف وهذه العقائد الضالة.

هذا القرآنُ هكذا يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، إذاً هناك أصلٌ واحد وما بقي فروع، الأصلُ الواحد هو عليٌ، هذا هو الأصل وانتهينا، الأصلُ هو الإمامُ المعصوم وليست الإمامة، الإمامةُ من شؤونه، الإمامةُ ليست هي الإمام، الإمامةُ من شؤونه، الإمامُ هو أصلُ الأصول.

التوحيدُ أصلٌ؟ نعم، ولكنَّهُ أصلٌ يتفرّعُ عن أصلِ الأصول.

من أين نأخذُ التوحيد ؟ التوحيدُ ما هو الله، التوحيدُ فكرةٌ عن الله، هذه الفكرةُ من أين نأخذها؟ نأخذها من أصلِ الأصول، من الإمام.

النبوةُ ما هي مُحَمَّد، النبوةُ فكرةٌ عن مُحَمَّد صلَّى اللهَ عليه وآله، من أينَ نأخذها؟ نأخذها عن أصلِ الأصول الَّذي نصبهُ الله ومحمد لنا.

فأ صلُ الأصول هو هذا، الدينُ لهُ أصل واحد، أمَّا هذه المنظومةُ روحوا تمسحوا بيها بالمراحيض، هذه منظومةٌ ضلال، الَّذي يبني دينهُ على هذه العقيدة يبني دينهُ على ضلال، حين أقول روحوا تمسحوا بيهَا بالمراحيض لا يُحرّف كلامي، أنا لا أتحدَّثُ عَن مضمون التوحيدِ والنبوةِ والإمامة، وإنَّمَا أتحدَّثُ عن هذه الخارطة الَّتي وُضعت لنا وجيء بها من الأشاعرة والمعتزلة.

﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، يعني أنَّ الَّذي لا يعتقدُ بهذه المنظومة العقائدية الَّتي ذُكرت في هذه الآية (من أنَّ الإمام هو أصلُ الأصول) يكونُ كافراً الآية واضحة: ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، الَّذين لَا يعتقدونَ بالمنظومةِ العقائدية الَّتي تحدَّثت عنها هذه الآية، فهذه الآيةُ تضعُ لنا منظومةً عقائدية.

هذه رسالةٌ أيضاً في الكتابِ نفسه وجَّهها إمامنا الصَّادق بخط يده إلى المفضَّل بن عمر، رسالةٌ طويلة أذهب إلى موطن الحاجة / صفحة ٤٧٩ / الإمامُ يقولُ للمفضَّل: **ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُو رَجُل** - هذا هو حديثُ العترة ما هو حديثي، هذا لا كلامي ولا كلام أبي أو جدي، هذا كلامُ الصَّادق، هذه رسالةٌ مكتوبةٌ بخط الصادق صلواتُ الله عليه إلى المفضَّل بن عمر: **ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُو رَجُل، وَذَلِكَ الرَّجُل هُو اليَقِين وَهُو الإِيمَان** - (برزَ الإِيمانُ كُلُّه إِلَى الشِّرك كُلِّه) ، كلمةُ النَّبي في عليٍ يوم الأحزاب تعرفونها، الحقائقُ واضحة لكنَّ هؤلاء ضَحكوا علينا سفهاء

حوزة النَّجف ضَحكوْا علينا وأضلُّونا أخذونا بعيداً عن أئمَّتنا كي يسرقوْا أموالنا وكي يتزعَّموْا ويُصبحوْا مُلوكاً على رؤوسنا رَغم سفاهتهم وتخلُّفهم العقلي - **ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُو رَجُل، وَذَلِكَ الرَّجُل هُوَ اليَقِينُ وَهُوَ الإِيمَانُ وَهُوَ إِمَامُ أُمَّته وَأَهْل زَمَانه فَمَن عَرَفَهُ عَرَف الله وَمَن أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ الله وَدِينَه وَمَن جَهِلَهُ جَهِلَ اللهَ وَدِينَهُ وَحُدُودَهُ وَشَرَائِعَه** - القضيةُ واضحة هل تحتاج إلى شرحٍ كثير؟! - **ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُو رَجُل** - وذلك الرجلُ هو الإمامُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

**عللُ الشرائع لشيخنا الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة:**

فماذا يقول إمامنا الصّادقُ بحسبِ رواية الصدوق؟ صفحة (١٥ )، الباب التاسع، في بداية الجزء الأول من كتاب عللُ الشرائع، البابُ التاسع: (علَّةُ خلق الخلق واختلاف أحوالهم): **بسنده، عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله عَليه، خَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْحَابِه فَقَال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ العِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوه، فَإِذَا عَرَفُوه عَبَدُوه، فَإِذَا عَبَدُوه اسْتَغْنُوْا بِعِبَادَتِه عَنْ عِبَادَةِ مَن سِوَاه** - أتمنّى عليكم أن تلتفتوا إلى كَلماتهم صلواتُ الله عليهم.

ماذا قال الحُسينُ لأصحابه؟ الصادقُ يُحدِّثنا: **خَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْحَابِه فَقَال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ الله جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ العِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوه، فَإِذَا عَرَفُوه عَبَدُوه، فَإِذَا عَبَدُوه اسْتَغْنُوا بِعِبَادَتِه عَنْ عِبَادَةِ مَن سِوَاه، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَابنَ رَسُولِ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا مَعْرِفَةُ الله؟** - أنتَ تُحدِّثنا عن معرفة الله - **فَمَا مَعرِفَةُ اللهَ؟** - فماذا أجابَ الحُسينُ صلواتُ الله عليه؟ - **قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُم الَّذِي يَجِبُ عَلَيهِم طَاعَتُه** - هذه هي معرفةُ الله، هذا هو أصلُ الأصول، وذوله السرابيت شفتوهم شلون يحجون؟! هذا منطقُ الحسين.

وهذا منطقُ رسول الله: (**يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّين** - ثُمّ يقول لهُ - **أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِك**).

ومنطقُ الله واضحٌ: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾.

هذه المنظومةُ العقائديةُ الَّتي يجبُ علينا أن ننشئ عقيدتنا عليها، هؤلاء جاءوا وتغوَّطوا في ديننا دمَّروا المنظومة العقائدية وجاءونا بمنظومةٍ عقائدية مسخ، ثُمَّ بعد ذلك أقنعونا من أنَّ الدين هو الأحكام، حتَّى هذه المنظومة المسخ جعلوها جانباً، ماذا فعلَ بنا إبليس؟ هذا المشروعُ الإبليسيّ، لاحظوا كيف يُسخِّر مراجع النَّجف لحربِ إمامِ زماننا، لحربِ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد، هذا هو دينُ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد، أنا ما قرأتُ عليكم من كُتب النَّواصب ولا قرأتُ عليكم من كُتب اليهود، هذه أحاديثهم وهذه كُتبهم القديمة.

**بعد النقطة السابقة سأنتقلُ إلى نقطة أخرى: نقضوْا بيعة الغدير.**

نقضوها، وأدلُّ دليلٍ على نقضهم لبيعة الغدير كُتب تفسيرهم، وخطباءُ منابرهم، الوائلي وأمثال الوائلي. في بيعة الغدير أُشتُرِطَ علينا (أن نُفسِّر القرآن بتفسيرِ علي فقط) ، وهم اتَّخذوا على نفسهم عهداً مراجعُ النَّجف وخطباءُ النَّجف؛ (أن لا يُفسِّروْا مطلقاً بتفسيرِ علي)، كُتبهم دالةٌ على ذلك منذُ زمان الطوسي إلى يومنا هذا.

تفسيرِ علي وآلِ علي مبثوثٌ في حديثهم صلواتُ الله عليهم، على سبيلِ المثال: (**يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّين**) هذا تفسيرٌ للآيةِ السابعةِ والستين بعد البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ ، هذا قُرآنهم وهذا حديثهم.

هم ماذا قالوا لكم؟ سمعتوْا الخرط وطيحة الحظ بآذانكم قبل قليل، هذا هو واقعُ النَّجف، أنا لستُ عدوّاً للنَّجف، أنا داعيةُ إصلاحٍ، وأقولُ يا نجف لماذا ترفضون الإصلاح؟ لماذا؟ لماذا لا تريدون أن تعترفوْا بأخطاء الأجيال السابقة وأنتم تورَّطتم فيها؟ لا تريدون أن تعترفوْا بأخطائكم ألقوْا بها على الأجيالِ السابقة وتعالوْا كي نُصحِّح هذا الواقع الأخرق، لماذا تريدون أن تُهيئوْا شيعة العراق لحربِ صاحبِ الزمان؟ لماذا؟ ما الَّذي تنتفعون منه؟!

**نقضُ بيعة الغدير:**

في عمليةِ الاستنباط نقضوْا بيعة الغدير لأنَّهم لم يعتمدوْا قواعد الفهم العلويّ، ذهبوْا إلى الشافعي وأمثال الشافعي وجاءوْا بقواعد الفهمِ من هناك، فنقضوْا بيعة الغدير على مستوى الأحكام، وقلتُ لكم قبل قليل من أنَّ ما يُسمّى بالفقه إنَّهُ فقهُ مسخ أخذوْا بعضاً من حديث أَهل البيت وجاءوْا بأصول الشافعي، فقهُ أهل البيت يختلفُ اختلافاً كبيراً عن فقه النَّجف، يضحكون عليكم، هؤلاء لا يملكون عقائد صحيحة ولا يَملكون فقهاً صحيحاً، لا تُصدِّقوْا كلامي أنتم ابحثوْا بأنفسكم وتأكَّدوْا من ذلك، يُمكنكم أن تُقارنوْا بينَ حديث أهل البيت في كُتبِ الحديث وبين ما يُطرحُ على الفضائيات وبين ما هو موجودٌ في كُتبِ المراجع وليس في عصرنا هذا منذُ أن أسّس الطوسي حوزة النَّجف المشؤومة سنة ٤٤٨ للهجرة.

**النقطةُ الثالثة: تدميرُ الفطرة العلويّة.**

أتمنَّى أن تلتفتوا إلي قليلاً، هذه النقطةُ هي الأخطر، آتيكم بمثالين ثُمَّ أعودُ إلى قُرآنِ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد:

**المثالُ الأول: ما يشترطونهُ في الإسلام.**

وقد تحدَّثَ من تحدَّث قبل قليل عن هذا الموضوع، ما يشترطونهُ في الإسلام، في إعلانِ الإسلام في إظهارِ الإسلام، وهكذا ثُقِّفنا من أنَّ الإسلام يعني الشهادتين، وحتَّى الشيعي في اللحظات الأخيرة من حياته يُلقّنونهُ الشهادتين فقط في الأعمِّ الأغلب، هكذا ثُقِّفنا، بينما الآيةُ السابعةُ والستون واضحةٌ من أنَّ الشهادتين تعني الكفر!

الآيةُ صريحةٌ إذا ذهبنا إلى الآيةِ السابعة والستين من سورة المائدة في نهايتها: ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ ، ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ ، مَن هم هؤلاء؟ الَّذين يؤمنون بالرسالة من دونِ علي والَّتي لا قيمة لها من دونِ علي، ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ - فالآيةُ هنا لا تتحدَّثُ عن اليهود والنصارى تتحدَّثُ عن النَّاس الَّذين كانوا مع النبي - **وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، تتحدَّثُ عن أولئكَ المسلمين الَّذين كانوْا يُؤمنون بالشهادة الأ ولى والثانية، الآيةُ واضحةٌ صريحةٌ جدّاً، نعم نحنُ في مقام التقيّة ولأنَّنا في عصر الهدنة في عصر الغيبة الكبرى وفقاً لقواعد التقيّة نقولُ بهذا، لكن في عقائدنا لا نعتقدُ بهذا، أمَّا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ مراجعُ النَّجف يتحدَّثون من أنَّ الإسلام يتقوَّم بالشهادتين فقط وهذا يُخالفُ الآية بشكلٍ واضحٍ وصريح.

﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** - من أيّ ناس؟ من النَّاس الَّذين كانوْا يؤمنون بالشهادة الأولى والثانية وضحوا بأنفسهم في سبيلها، لا أتحدَّثُ عن الجميع، عن الَّذين ضحّوْا بأنفسهم في سبيلها - **إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، هؤلاء الَّذين كانوْا معَ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله إنْ لم يجعلوْا علياً أصلَ الأصول فهم كافرون، ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾، لأنَّ الآية جعلت

علياً أصلَ الأصول؛ ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ ، فعليّ هو أصلُ الأصول، واضحةٌ الآيةُ أو لا، لو تظلون غبران؟! لأن المرجع ما يقبل على هذا الكلام، تـ ظلون غبران؟! إلى متى تبقون بطيحة الحظ هذي؟! ما هو هذا القُرآن واضح، وتروحون تسألون مراجع يمثمثمون ما يعرفون يحچـون لهم جملتين على بعضهن بشكل صحيح، هو هذا دينكم! هناك تدميرٌ للفطرة العلوية هذا مثال.

**والمثالُ الآخر: فتاوى هؤلاء السفهاء من أنَّ ذكر عليٍ في التشهُّد الوسطي والأخير يُبطِلُ الصلاة.**

ذكرُ عليٍ يُبطل الصَّلاة؟! من طيح الله حظكم على هذا الفقه وهذا الدين، ذكرُ عليٍ يُبطِلُ الصلاة؟! الصلاة إذا كانت باطلةً لأيِّ سببٍ من الأسباب ذكرُ عليٍ هو الَّذي يُصحِّحها، هو الَّذي يُطهِّرها، هذا جزءٌ مهمٌ من البرنامج الإبليسي تدميرٌ الفطرة العلويَّة.

أذهبُ بكم إلى سورة الروم وإلى الآية الثلاثين بعد البسملة من سورة الروم ماذا تقول هذه الآية؟ أعيروني، أعيروني مسامعكم، أعيروني، لن تسمعوا هذا الكلام من غيرِ هذه الشاشة ومن غيري، أعيروني، أعيروني مسامعكم، وبعدين روحوا سمعوا الخرطي من مرجعياتكم، من خطبائكم، بعدين روحوا سمعوا الخرط، أعيروني، أعيروني مسامعكم هذا قرآنُ مُحمَّد وآل مُحمَّد وسأفسِّرهُ لكم بتفسير مُحمَّد وآل مُحمَّد بحسبِ ما بايعنا في بيعة الغدير.

الآيةُ الثلاثون بعد البسملة من سورة الروم: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً** - آلُ مُحمّد يقولون (**طاهَراً**)، حنيفاً طاهرا - **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً**﴾، أنتم ماذا تقولون في بدايةِ صلواتكم؟ وإن كُنتم تخالفون طريقة إمامِ زمانكم، لأنَّ دعاء التوجُّه يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام لا كما علَّمنا مراجعُ النَّجف يقرأ قبل الإقامة؛ (وجّهتُ وَجهي للَّذي فَطرَ السَّماوات ..) هذا الدعاء تقرؤونهُ متى؟ تقرؤونهُ قبل الإقامة أو بعد الإقامة مباشرةً، لكنَّهُ في الحقيقة لا يُقرأ هكذا، يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام ويُذكرُ فيهِ عليٌ، والرواياتُ عن مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد ليست من عندي، علَّمكم مراجعكم بشكلٍ خاطئ خِلافاً لمنهج مُحمَّد وآل مُحمَّد.

أعودُ إلى الآية: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**﴾، ما هي هذه الفطرة يا آلَ مُحمَّد يا آلَ مُحمَّد ما هي هذه الفطرة؟ نحنُ بايعنا بيعة الغدير وعاهدناكم أنَ نأخذ التفسير منكم من عليٍ وآلِ عليٍ، فَفَسِّروا لنا قُرآنكم يا آل عليٍ، ما هي هذه الفطرة؛ ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**﴾؟!

هذا من أقدمِ كُتبنا هذا (بصائر الدرجات) للصفار، لمحمَّد بنِ الحسن الصفار، من أصحابِ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه، متى توفي؟ توفي سنة ٢٩٠ للهجرة على ما هو معروف، هذه كُتبنا القديمة يعني قبل أن تبدأ الغيبةُ الكبرى، الغيبةُ الكبرى بدأت ٣٢٩ وهذا توفي سنة ٢٩٠ للهجرة، ومن أصحابِ إمامنا الحسن العسكري ومن عظماء الشيعة، الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها قبل قليل، صفحة (٨٩)، الحديثُ السابع: الصادقُ هو الَّذي يُفسر: **في قوله عَزَّ وَجَلَّ: "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا"** - هذه الآيةُ الَّتي قرأتها عليكم، ماذا جاء في الآية؟ ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**﴾ ، الصَّادق يُفسِّر هذه الآية، هكذا يقول إمامنا الصادقُ في معنى هذه الآية: "**فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**" - ماذا قال؟ - **فَقَالَ: عَلَى التَوحيد وَمُحَمَّد رَسُول الله وَعَلِيٍ أمير الْمُؤْمنين** - هذه هي الفطرة.

غبران من تجون وتحذفون ذكر الأمير من مقومات الإسلام وتقولون من أنَّ الإسلام يتقوَّم بالشهادتين هذا خلافُ الفطرة الإلهيَّة، هذا القُرآنُ هنا يتحدَّثُ عن فطرة إلهيّة، وهذا الصَّادقُ يُعرِّفُ لنا هذه الفطرة، وهذا الكتابُ كتابُ صاحبِ إمامنا الحسن العسكري، مو من هاي الكُتب الخرطي من كُتب النَّواصب اللي تنقلون منها وتضحكون علينا يا سفهاء.

**هذا تفسير القمي:**

القمي هو أستاذ الكليني، والكلينيّ هو جوهرةُ حديث أهل البيت في زمانِ الغيبة الصغرى وما بعدها، ولقد روى ما روى الكليني عن القمي عن أستاذه القمي، صفحة (٥١٣): **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عن أبي جَعفرٍ** - عن باقر العلوم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **فِي قَولِه: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً"، قَالَ: هِي الوَلايَة** - ولايةُ عليٍ وآلِ عليٍ.

ويحدِّثنا إمامنا الرضا عن آبائه عن جدِّه الباقر صلواتُ الله عليه: **فِي قَولِه تَعَالى: "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا"** - ماذا يقولُ أئمَّتنا؟ - **قَالَ: هُو لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌ أمِيرُ الْمُؤْمنِين وَلِيٌ الله إِلَى هَا هُنا التَوحِيد** - وانتهينا - **إِلَى هَا هُنا التَوحِيد** - هذه الفطرة.

فلماذا أذانكم يُخالفُ الفطرة تقولون من أنَّ ذكر عليٍ لا على نحو الجزئية؟!

لماذا إقامتكم في الصلاة تُخالفُ الفطرة تقولون من أنَّ ذكر عليٍ لا على نحو الجزئية؟!

والبعضُ منكم يحذفها يقولُ من أنَّها تُفسدُ الصلاة؟! منَ طيح الله حظك وحظ صلاتك، أيَّ صلاة هذه الَّتي يُفسدها ذكرُ عليٍ؟!

لماذا في التشهُّد الوسطي والأخير تقولون من أنَّ ذكر عليٍ الَّذي هو جزءٌ لا يتجزأ من الفطرة الإلهيةِ بحسبِ قرآنهم وتفسيرهم، تقولون من أنَّهُ يُبطِلُ الصلاة؟!

طيح الله حظكم وحظ فتاواكم وحظ فقهكم.

هذا هو فقهُ العترة الطاهرة، فماذا قال إمامنا الرضا عن آبائه عن جده الباقر؟: **فِي قَولِه تَعَالى: "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا"، قَالَ: هُو لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌ أمِيرُ الْمُؤْمنِين وَلِيٌ الله إِلَى هَا هُنا التَوحِيد** - هذا هو التوحيد، حينما تحذفون علياً لستم موحدين أنتم هذه فطرةُ الله.

هل يقفُ الكلامُ عند هذا؟ أبداً.

**نذهبُ إلى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق:**

وصدِّقوني هذه أمثلة ونماذج لستُ في مقام الاستقصاء وإلَّا جئتكم بكُلِّ كُتب الحديث، هذا كتابُ التوحيد للصدوق / وهذه الطبعةُ طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي / قم المقدَّسة، شيخنا الصدوق المتوفى سنة ٣٨١، وكان أبوهُ من رجالِ الغيبة من رجالِ النَّاحية، صفحة (٣٢١)، الباب الثالث والخمسون الَّذي عنوانهُ: ( بابُ فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد)، الحديثُ السابع: **عَن عبد الرحمن بنِ كثير مَولى أبي جعفر** - مولى أبي جعفر الباقر - **عَن إِمَامنا الصَّادق، فِي قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا"، قَالَ: التَوحِيدُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ الله وَعَلِيٌ أمِيرُ الْمُؤْمنِين.**

شتقولون بعد؟ تريدون أكثر من هذا؟! والله بإمكاني أن أبقى لساعات آتيكم بالمصادر لكنَّ البرنامج برنامج تلفزيوني محدود، هذا هو قُرآنهم، وهذه هي أحاديثهم، لماذا تُدمِّرون الفطرة العلويّةَ للشيعة، وتلحقون حتَّى الموتى تعلمون الموتى تقولوا لهم الشهادة الأولى والثانية.

ماذا يقولُ القرآن؟ ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً** - أقم وجهك للدينِ حنيفا، الدينُ هو العقيدة - **فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ** - أنتم تُبدِّلون خلق اللهَ، أنتم تُغيّرون الفطرة، وهذا هو عملُ الشيطان، تُساهمون في البرنامج الإبليسي الّذي يُدمّر فطرة الله، يُغيّر خلق الله، تستمر الآية: **ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

أميرُ المؤمنين هذه الجملةُ القصيرة في نهج البلاغة الإمام يقول: (**وَأكثَرُ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُون، وَأكثَرُ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُون**).

في الجزء الثاني من (عللُ الشرائع)، للشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١، صفحة (٢٤٨)، الباب الثاني، ما هو عنوانُ الباب الثاني؟ رجاءَ رجاءَ أعيروني مسامعكم: (**العلّةُ الّتي من أجلها فرض الله الصّلاة**)، لماذا فُرضت الصّلاةُ علينا؟

الحديثُ الأولَ: هشام بنُ الحكم يسأل الإمام الصّادق عن علّة الصّلاة لماذا فُرضت الصّلاةُ على النّاس؟ الإمامُ ماذا قال لهُ؟ الحديث طويل أذهبَ إلى موطن الحاجة: **وَأَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَنْ لَا يُنْسِيَهُم أَمْرَ مُحَمَّد** - حينما نذكرَ مُحَمّداً يعني وآلَ مُحَمّد، هل في ذلك شكٌّ عندكم؟ - **وَأَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَنْ لَا يُنْسِيَهُم أَمْرَ مُحَمَّد فَفَرَضَ عَلَيهُم الصَّلاة يَذْكُرُونَهُ** - هذه الصّلاةُ لذكرِ إمامِ زماننا، لذكرِ عليٍ فكيفَ ذكرُ عليٍ يُبطلها يا غبران؟! كيف ذكرُ عليٍ يُبطلها وأصلُ تشريعها لأجلِ أن نذكرهُ، ولكم ما عندكم عقول؟! عقول ماكو، أنا أخاطبكم أنتم الّذين تتابعونَ هذا البرنامج ألا من مُنصف، لا أقول ينصفني لا أريدُ أحداً يُنصفني رايتكم بيضه، بس خلصوني من شركم، اكفوني شركم رايتكم بيضه، لكنّني أقول: ألا من مُنصفٍ يُنصَفُ علياً؟! ألا من مُنصف يُنصفُ الحُجّة بن الحسن؟! ألا من مُنصف يُنصفُ حديث مُحَمّد وآل مُحَمّد؟!

الصّادقُ يقول: **وَأَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَنْ لَا يُنْسِيَهُم أَمْرَ مُحَمَّد فَفَرَضَ عَلَيهُم الصَّلاة يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَومٍ** - يذكرون مُحَمّداً - **فَفَرَضَ عَلَيهُم الصَّلاة يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّات يُنَادُونَ بِاسْمه** - باسمِ محمّد، ألا تُلاحظون أنَّ معاوية كان يؤذيه ويؤذيه كثيراً أن يسمع اسم مُحَمَّد يُردِّدهُ المؤذنون؟! ومن قبله المنافقون في المدينة كانوا كذلك ولذلك حذفوا (حيّ على خيرِ العمل) ، لأنَّها تشير إلى بيعة الغدير، حذفوها، حذفوها لأنَّها تُشيرَ إلى بيعة الغدير - **فَفَرَضَ عَلَيهُم الصَّلاة يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّات يُنَادُونَ بِاسْمه، وَتَعَبَّدُوْا بِالصَّلاة وَذِكْرِ الله** - لماذا تعبّدوْا بالصّلاة وذكر الله؟ - **لكيلا يَغْفَلُوْا عَنه** - عن مُحَمّد، الضمير يعود إلى الاسم الأول الّذي تتحدَّثُ عنهُ الروايَة - **لكيلا يَغْفَلُوْا عَنْه** - عن مُحَمَّد وعن آله الأطهار - **لكيلا يَغْفَلُوْا عَنه وَيَنْسُوه فَيَنْدَرِس ذِكْرُه** - فأصلُ تشريع الصّلاة لذكرهم يا غبران يا أغبياء يا سفهاء، فكيفَ ذكرُ عليٍ يُبطلُ الصّلاة وأصلُ تشريع الصّلاة كي نذكرهُ، أنتم هنا تشتغلونَ وفقاً لبرنامج إبليس بدرجة مئة بالمئة، والشيعةُ معكم، الشيعةُ الديخيّون معكم، طيحتوْا حظنا، طحيتوْا صبغنا، وإلى متى تبقون هكذا يا مراجع النّجف؟!

هل جِئتكم بحديثٍ من عندي؟!

هل جِئتكم بحديثٍ من كُتب النّواصب؟!

هل جِئتكم بحديثٍ من كُتبٍ ليست معروفةً بيننا؟!

ما هذه كُتبنا الأصليةُ القديمة الّتي تشتملُ على أحاديث أئمّتنا صلواتُ الله عليهم، لكنّني ماذا أقول؟! ماذا أقول؟! أنا أعرفكم جيّداً، أنا تجربتي معكم طويلة أكثر من أربعة عقود، تجربتي معكم طويلة، أعرفُ سوء توفيقكم، وأعرفُ سفاهتكم، وأعرفُ جهلكم المركّب، وأعرفُ حقدكم على حديثِ أهل البيت، أعرفُ كُلَّ ذلك عنكم لمستهُ بيدي.

**لكنّني أقولُ لهؤلاء الّذين يقولون إنّنا شيعةٌ لعليٍ** : بعد هذه الحقائق وبشكلٍ مُوجز ألا تُنصفون علياً؟! ألا من مُنصفٍ يُنصفُ علياً؟! ألا من مُنصفٍ يُنصفُ الحُجّة بن الحسن؟! ألا من مُنصفٍ يُنصفُ حديث عليٍ وآلِ عليٍ؟! لا أقولُ أكثر من ذلك.